الرسالة الأولى

القتال من أجل الأرض الجيدة

قراءة الكتاب المقدس: يش ١:٢–٦، ١٣؛ أف ٢:٢؛ ١٢:٦؛ كو ١:١٢–١٣

١. إذا قرأنا الكتاب المقدس بعناية سنرى أن هناك حرب من أجل الأرض الجيدة– يش ١:٢–٦، ١٣:

أ. إن الشيطان، عدو الله، يفعل قصارى جهده ليبعد شعب الله عن امتلاك المسيح والتمتع به كالأرض الجيدة– ٢:٢؛ ١٢:٦.

ب. كل الحروب في العهد القديم كانت تتعلق بالأرض الجيدة– يش ١:٢–٦؛ ١١:٥ – ٢٧:٦.

٢. لكي نفهم دلالة دخول الإسرائيليين إلى كنعان والحرب في كنعان، علينا أن نعلم أن كنعان لها دلالة مزدوجة في علم الرموز– كو ١٢:١ ؛ أف ٣:١ ؛ ٢:٢ ؛ ١٢:٦:

أ. من الناحية الإيجابية، فإن كنعان هي أرض خيرات، وترمز إلى المسيح كلي الشمول بكل غناه الذي لا يستقصى– تث ٧:٨–١٠؛ كو ١٢:١؛ أف ٨:٣:

١– إن الأرض الجيدة هي الرمز النهائي للمسيح في الكتاب المقدس– تث ٧:٨.

٢– إن الأرض الجيدة، أرض كنعان، هي رمز للمسيح الذي هو الكل وفي الكل والذي هو كل شيء لنا– أف ٨:٣.

٣– الأرض في الكتاب المقدس هي صورة، رمز، للمسيح– تك ٩:١، ٢ بط ٥:٣:

أ– إن الأرض التي برزت من مياه الموت في اليوم الثالث في تكوين ٩:١–١٠ و١٣ هي رمز للمسيح المقام الذي خرج من الموت في اليوم الثالث.

ب– إن قصد الله المعلن في الكتاب المقدس هو أن المسيح ينبغي أن يكون ارضنا– تث ٧:٨–١٠.

ب. من الناحية السلبية، فإن كنعان تمثل الجزء الهوائي، الجزء السماوي، لمملكة الشيطان المظلمة، السماويات المليئة بقوى الشيطان– ٢:٢؛ ١٢:٦:

١– إن الشيطان له سلطانه وملائكته، الذين يأتمرون بأمره كونهم الرؤساء، والسلاطين، وولاة العالم على ظلمة هذا الدهر؛ وبالتالي، فله مملكته، سلطان الظلمة– أع ١٨:٢٦؛ مت ٢٦:١٢؛ ٤١:٢٥؛ اف ١٢:٦؛ كو ١٣:١.

٢– إلى يومنا هذا، تحجب قوى الشر المسيح كلي الشمول عن شعب الله– ٨:٢، ١٨؛ ٢ كو ٤:٤.

٣– يبين كتاب أفسس أن السماويات لها عدة طبقات– ٣:١؛ ٢:٢؛ ١٢:٦:

أ– المسيح موجود في الطبقة الأعلى، السماء الثالثة، ليكون كل شيء لنا بصفته أرضنا الجيدة– تث ٧:٨–١٠.

ب– هناك طبقة من السماويات– الهواء، حيث الشيطان بصفته رئيس سلطان الهواء يعوق الناس على الأرض من الاتصال بالله وقبول المسيح؛ وهذا ما يرمز إليه الكنعانيون، الذين كانوا يعيقون إسرائيل من الدخول إلى الأرض الجيدة– أف ٢:٢.

٤– يرمز الكنعانيون إلى الملائكة الساقطة، الملائكة المتمردين الذين يتبعون

الرسالة الأولى

الشيطان، الذين صاروا سلاطين، وولاة، ورئاسات مملكة الشيطان، قوى الشر الروحية في السماويات– رؤ ١٢:٤، ٧؛ أف ٦:١٢.

٣. إن القبائل المختلفة الوثنية التي كانت تحتل الأرض ترمز إلى الجوانب المختلفة لحياتنا الطبيعية:

أ. إن آلهة (أصنام) القبائل الوثنية (خر ٢٣:٢٤)، والأروح الشريرة من ورائهم (قارن مع ١ كو ١٠:٢٠)، تمثل قوى الشر الروحية (أف ٦:١٢).

ب. تتخفى قوى الشر وراء حياتنا الطبيعية (قارن مع مت ١٦:٢٣، الحاشية ١)، التي تستغل، وتتحكم، وتدير جوانب حياتنا الطبيعية لكي تعوقنا من امتلاك المسيح كلي الشمول والاستمتاع بغناه.

ج. بما أن الحياة الطبيعية تعوقنا من امتلاك المسيح والتمتع به، علينا أن نبغضها (لو ١٤:٢٦)، وبحسب نمونا في المسيح، أن نكون راغبين بطردها خارجًا.

د. إن الله لن يستأصل حياتنا الطبيعية التي ترمز إلى إليها القبائل الوثنية مرة وإلى الأبد، لأن ذلك سوف يجعلنا فارغين من الداخل ونكون لاستحواذ الشياطين علينا، الذين يرمز إليها بوحوش البرية– خر ٢٣:٢٩؛ قارن مع ١٢:٤٣–٤٥.

١– إن الله يستأصل حياتنا الطبيعية بالتدريج، شيئًا فشيئًا، بحسب درجة نمونا في الحياة الإلهية– خر ٢٣:٣٠.

٢– كلما ازداد المسيح فينا، استبدل أكثر حياتنا الطبيعية.

ه. لقد وعد الله أنه سيطرد القبائل الوثنية (الآيتان ٢٩–٣٠)، إنما يتعين على شعب الله أن يتعاونوا معه بأخذهم زمام المبادرة بإبادتهم إياهم– الآيتان ٣١–٣٣؛ قارن مع رو ٨:١٣؛ غل ٥:٢٤؛ كو ٣:٥؛ في ٢:١٢–١٣.

و. كلما زاد المسيح فينا، كنا قادرين أن نتعاون مع الله في طرد الحياة الطبيعية.

٤. إذا أردنا أن نمتلك الأرض الجيدة من أجل تحقيق قصد الله، يجب أن نخوض حربًا روحية كي نهزم القوى الشيطانية– يش ٦:٢١:

أ. علينا أن ندرك ضرورة الحرب الروحية– الحرب بين مملكة الشيطان وملكوت الله– مت ٦:١٠؛ ٧:٢١؛ ١٢:٢٦، ٢٨؛ إش ١٤:١٢–١٤.

ب. عندما كان إسرائيل مستعدًا أن يمتلك أرض كنعان، كانت الأرض مليئة بشعب تسكنه الشياطين، وبعبدة أصنام، وبجبابرة– تث ١٣:٣٣.

ج. بما أن الجبابرة، وهم خليط من الملائكة الساقطة والبشر الساقطين، سكنوا أرض كنعان، أمر الله بني إسرائيل بالاستيلاء على الأرض وإبادة كل كائن حي هناك من أجل تطهير الجنس البشري– تث ٧:١–٢:

١– وفقًا للفكر الإلهي، كان لا بد من إبادة الأمم في أرض كنعان لأنهم كانوا إبليسيين وممتزجين مع شياطين– الآية ٢؛ يش ١١:٢١–٢٢؛ ١٤:٦–١٤.

٢– يرمز الكنعانيون ليس فقط إلى الملائكة الساقطين، بل وايضًا على الكائنات

الرسالة الأولى

البشرية الذين التصقوا بالأرواح الشريرة، بقوى الظلمة الشيطانية في الهواء– عد ١٤:٤٥.

د. إن ملوك عراد (٢١:١)، العموريين (الآية٢١)، وباشان (الآية ٣٣) كانوا «حراس الأبواب» في شرقي الأردن، يحرسون أرض كنعان، مملكة الظلمة، من أجل الشيطان:

١– إن الملوك المهزومين على يد جيش الله يرمزون إلى الرؤساء، والسلاطين، وولاة العالم على ظلمة هذا الدهر، الذين يجب أن نصارع ضدهم– أف ٦:١٢.

٢– من أجل الدخول إلى الأرض الجيدة، تعين على بني إسرائيل أن يعبروا من خلال المنطقة التي تحت سيطرة هؤلاء الملوك وكان عليهم أن يقاتلوهم، ويبيدوهم، ويحتلوا أرضهم.

٣– حتى نربح غنى المسيح الذي لا يستقصى، علينا أن نسحق الأعداء الروحيين الذين يرمز إليهم ملك عراد وسيحون، ملوك العموريين، وعوج ملك باشان– ٣:٨؛ ٦:١٠–١٢.

ه. يصور لنا قتال إسرائيل ضد سكان الأرض الحرب الروحية غير المرئية التي يدور رحاها خلف المشهد المرئي على الأرض– دا ١٠:١٠–١٢؛ أف ٦:١٠–٢٠:

١– من المهم لنا أن نرى أن خلف المشهد هناك حرب تدور، صراع لا يُرى بأعين بشرية.

٢– بالإضافة إلى الحرب التي تدور على الأرض هناك حرب بين الله والقوى الشيطانية في الهواء– ٢:٢؛ ٦:١٢.

و. إن قتال بني إسرائيل ضد الكنعانيين كيما يمتلكوا ويتمتعوا بالأرض الجيدة يرمز إلى الحرب الروحية للكنيسة ككل، وتشمل كل الأعضاء، ضد «قوى الشر الروحية في السماويات» (الآية ١٢) حتى يتسنى للقديسين أن يتمتعوا بالمسيح كالأرض كلية الشمول.

ز. المسيح هو الأرض الجيدة، ويريد الله لنا أن نربح المسيح، إنما هناك طبقة من القوى الإبليسية الشيطانية تحول بيننا وبين الأرض الجيدة؛ فإن أردنا أن نمتلك الأرض الجيدة من أجل تمتعنا، علينا أن نهزم هذه القوى الشيطانية– كو ١:١٢–١٣؛ ٢:١٥؛ أف ٣:١٨؛ ٦:١١–١٢.

١– هناك حرب روحية حقيقة للغاية يجب أن نخوضها؛ علينا أن نخوض الحرب كي نربح المسيح كلي الشمول من أجل بنيان الكنيسة بضفتها جسد المسيح، والإنسان الجديد، وملكوت الله– الآيات ١٠–١٢؛ ١ تي ٦:١٢؛ ٢ تي ٢:٣–٤؛ كو ١:١٣، ١٨؛ ٢:١٩؛ ٣:١٠–١١.

٢– إذا أردنا أن نمتلك المسيح من أجل تمتعنا، يجب أن نكون محاربًا جماعيًا، الكنيسة بصفتها جسد المسيح، التي تقاتل ضد القوى الشيطانية وتهزمها كي يتسنى لنا أن نربح المزيد من المسيح من أجل بنيان جسد المسيح، وتأسيس ملكوت الله ونشره لكي يرجع المسيح ليرث الأرض– أف ٣:٨؛ ٤:١٦؛ مت ١٤:١٤؛ رؤ ١١:١٥.